

جناب مشهدي حيدر ص عليه بهاء الله

صحيفة الله المهيمن القيوم

هو الناطق الذّاكر العليم الحكيم

الحمد لله الذي فتح ابواب العرفان بمقاليد البيان و اظهر ما كان مكنوناً في ازل الأزال و مستوراً عن الادراك و الأبصار التّكبير و الثّناء و السّلام و البهاء على ايدى امره الّذين وجدوا عرف يوم الله و اقبلوا اليه بقلوب نورآء و اخذوا اقداح الفلاح باسمى الأبهى من ايدى العطاء اولئك عباد وصفهم الله في كتبه و صحفه و زبره و الواحه و جعلهم ايدى امره في بلاده عليهم رحمة من عنده و عناية من لدنه أنه هو الفضّال الفيّاض العزيز الوهّاب

يا حيدر قد حضر كتابك في المنظر الأكبر المقام الّذى فيه نطق مالك القدر و ذكر اوليائه و انزل لهم ما تبقى به اسمائهم و اذكارهم و ارواحهم و ما ظهر منهم في هذا السّبيل المستقيم عليهم بهاء الله ربّ العالمين يا حيدر افرح ثم اشكر بما فاز كتابك باصغاء المظلوم اذ احاطته الأحزان منكلّ الجهات بما اكتسبت ايدى الّذين نقضوا الميثاق و كفروا بآيات الله العليم الخبير طوبى لعبد اقبل و قام امام العباد باستقامة اضطربت بها افئدة المعتدين قل يا حزب الله ضعوا الفساد و الاعتساف و خذوا العدل و الانصاف لعمري أنّكم خلقتم لاصلاح العالم و تهذيب نفوس الأمم انه يفعل ما يشاء و يحكم كيف يشاء و فى قبضته زمام الأمور لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر القدير كبر من قبلى على اوليائى الّذين شربوا رحيق العرفان من ايدى عطائى و قاموا على خدمة امرى العزيز الحكيم يا اوليائى هناك اسمعوا ندائى من شطر سجنى انه يحفظكم و يهديكم الى الله ربّكم و ربّ السّموات و الأرضين

يا حيدر قل يا ملاً الأرض اتقوا الله ثم انصفوا فيما ظهر بالحقّ و لا تكونوا من الظّالمين قد كنت صامتاً انطقنى الله و كنت ساكناً حرّكتنى ارادته لتشهد بذلك كتب الله العزيز العليم ضعوا الاعتساف و خذوا الانصاف انه يحفظكم و يكون معكم فيكلّ عالم من عوالم الله انه وليّ من اقبل اليه و وليّ المخلصين قد خلقنا الخلق لهذا اليوم ولكنّ القوم فى وهم مبين يرون و ينكرون يسمعون و يعرضون الا أنّهم من الأخسرين فى لوحى المبين

انا اردنا فى هذا الحين ان نذكر احبائى الّذين كانت اسمائهم فى ورقة بيضاء ان ربّك هو المشفق الكريم يا حسين قبل على قد اقبل اليك وجه المظلوم من هذا المقام الرقيق و ذكرك بما انجذب به الملاً الأعلى و سكّان الفردوس طوبى للمنصفين قل انّ البيان يطوف حوله و الكتاب امام وجهه ولكنّ التّاس اكثرهم من الغافلين قل به ماج بحر البيان و هاج عرف الرّحمن لو انتم من العارفين قل انه بالقلم سبق اسياف الأمم و منع التّزاع و القتال و حكم الجهاد انه هو ارحم الرّاحمين هذا هو المكنون الّذى شهدت له الكتب و هذا هو التّبأ الّذى بشّر به محمّد رسول الله و من قبله كلّ رسول امين

يا زين العابدين انّ القلم من هذا السّجن اقبل اليك و انزل لك ما صاحت به الأشياء و نادت الملك و الملكوت و العظمة و الجبروت لله مالك هذا اليوم العزيز البديع انا ذكرناك و اباك بما يكون باقياً ثابتاً فى كتاب الله المنزل القديم اشكره بهذا الفضل الأعظم و قل

لك الحمد يا مالك القدم بما زينتنى بطراز العرفان و هديتنى الى مطلع البيان أسألك بقدرة آياتك و نفوذها ان تجعلنى مستقيماً على حبّك بحيث لا يمنعنى ظلم الظّالمين و لا سطوة المشركين الّذين نبذوا عهدك و اخذوا ما ظهر من مطالع الظّنون

و الأوهام اى ربّ انا عبدك و ابن عبدك بمشارك علمك و مطالع حكمتك ان تجعلنى مؤيداً على نصره امرك بجنود الأمانة و الديانة أنّك انت الحاكم على ما تشاء بأمرك المحكم المتين

يا على قد رجع حديث الطور بما ظهر مكلمه و نادى السدرة الملك لله ربّ هذا المقام الرقيع طوبى لأذن فازت بندائى و لقلب اقبل الى افقى المنير طوبى لبصر ما منعه الهوى عن النظر الى الأفق الأعلى و ليد اخذت كتاب الله بقدرة عجزت عند ظهورها قدرة من فى السموات و الأرضين قل يا اولياء الله هل تسمعون و تصبرون اين حنين قلوبكم و ضجيج نفوسكم هل عرفتم ما ظهر بالحقّ ام كنتم من المتوقفين قل

الهى الهى و سيدي و سندی و مقصودى و معبودى و غاية املى و عزّتك و جلالك و عظمتك و اقتدارك احبّ ان اضع وجهى على كلّ بقعة من بقاع ارضك لعلّ يتشرف بمقام تشرف بقدم اولياك ايربّ اغفر جريرات عبادك و اولياك و قدر لهم ما يحفظهم عن دونك فى ايامك اشهد أنّك انت الكريم و أنّك انت الرّحيم لا يعزب عن علمك من شىء تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد لا اله الا انت المقتدر العزيز العظيم

يا قلم اذكر من سمى بيدالله و ذكره بما جرى من لسان العظمة فى ملكوت البيان ليشكر و يكون من الحامدين نسأل الله ان يؤيدك على اخذ كتابه بقوة لا تمنعها قوة العالم و باستقامة لا تزلها شبهات الأمم ان ربك هو المقتدر على ما يشاء بهذا الاسم الذى به ارتعدت فرائص العالم الا من شاء الله الغفور الرّحيم

يا روح الله قد ارسلنا الروح من قبل و بشرّ الناس بهذا النبأ الذى به انقلبت الأرض و السماء و اضطربت افئدة المعتدين و من قبله ارسلنا الكليم بآيات بينات و امرناه ان يخبر الناس بيوم الله العزيز العظيم هذا اليوم الذى فيه استوى مكلّم الطور على عرش الظهور و ينادى بأعلى النداء يا ملأ الأرض و السماء تالله قد ظهر ما كان مكنوناً فى العلم و اتى من قرّت بظهوره اعين المقرّين كذلك اشرق نير البيان فى هذا المقام الذى بنى باسمى المقتدر القدير

يا نصرالله قد اتى النصر و القوم فى حجاب غليظ ان الظالم بالمكاره يهددنى و الله بالنصر يعدنى انه هو اصدق القائلين قل انه اظهر امره بسطان لا تضعفه جنود العالم و لا تمنعه ضوضاء الجهال الذين منعوا العباد عن شريعة الله المهيمن المقتدر على كلّ صغير و كبير

يا لسان العظمة اذكر من سمى بسيد محمد الذى طار بأجنحة الاشتياق الى نير الآفاق الى ان ورد فى مقام جعله الله مطاف المخلصين يا محمد اذكر اذ قصدت الغاية القصوى و الذروة العليا و قطعت السبيل اذ فزت بالدليل فى ايام ربك العزيز الحميد و قطعت البرّ و البحر الى ان دخلت المدينة المحصنة التى اخبر بها الزبور و من قبله كتب الله ربّ العرش العظيم و قمت لدى الباب الذى فتح بمفتاح الفضل على من فى السموات و الأرضين شهدت و سمعت النداء و فزت بما كان مسطوراً من القلم الأعلى فى كتب النبيين و حضرت امام كرسى الربّ و سمعت نداءه و رأيت افقه يشهد بذلك هذا اللوح المبين طوبى لك و لسمعك و بصرك نسأل الله تبارك و تعالى ان يؤيدك على الاستقامة الكبرى و يقدر لك ما قدره للذين شربوا رحيق الشهادة من ايدى عطائه انه يذكر من ذكره و يحبّ من احبه و هو الفضال الغفور الرّحيم و نشهد أنّك شربت رحيق الوصال اذ منع عنه العباد الا من شاء الله المهيمن القيوم قل

الهى الهى و سيدي و سندی و مقصودى و معبودى و محبوبى احبّ ان اذكرك فى قطعات ارضك و اناديك فيكلّ الأيام باسمك بين عبادك اى ربّ اسألك بسطانك الذى غلب الوجود من الغيب و الشهود و بأمرك الذى به سخرت العالم و افئدة الأمم ان تجعلنى ناطقاً بذكرك و منادياً باسمك بالحكمة و البيان ثم اسألك بسطانك الذى به ارتعدت فرائص كلّ جاهل و اضطرب فؤاد كلّ معرض ان تقدّر لى من قلم الفضل ما ينبغى لبحر جودك و سماء كرمك أنّك انت الفضال المقتدر الغفور العطوف

آنَا اردنا فی هذا الحین ان نذکر من وجدنا منه عرف محبّة الله ربّ هذا المقام الرّقیع و نحبّ ان نختم الكتاب بذكره ليجذبه رحيق البیان الى مقام ارتفع فيه التّدآء امرأ من لدن آمر قديم آنَا اصبحنا اليوم و اردنا ارضاً اخرى فلّمَا وردنا شاهدنا صفاً صفاً مصفوفة و سكتًا تحت اذیاله الطّویلة المعلّقة کلّمَا تحرّكها اریاح الارادة الى الیمین یسمع من حفیفاً قد اتى الرّحمن بسلطان مبین و الى البسار یسمع منها قد ظهر المکنون باسمه القیوم و كان ان یبشّر اشجار العالم بهذا الأمر الذی ظهر من مشیة الله العزیز الحمید یا ابن الهاء اسمع التّدآء الذی ارتفع من طور العرفان عن یمین بقعة البرهان من سدرة البیان انه لا اله الا هو الفرد الواحد المقتدر العزیز الکریم نسأل الله تعالی ان یؤیّدک علی عرفان ما منع عنه اکثر العباد انه هو المقتدر علی ما یشآء لا اله الا هو المهیمن علی من فی السّموات و الأرضین آنَا اظهرنا الأمر و انزلنا فی کتب شتی ما یظهر من بعد فی القرون و الأعصار عند ربّک علم کلّ شیء ولكنّ التّاس فی ربّ عجاب یرون و ینکرون یسمعون و یعرضون الا انهم من اهل الضّلال لدی الغنی المتعال قل انصفوا یا قوم ثمّ انصروا ربّکم بالحکمة و البیان كذلك قضی الأمر من لدی الله ربّ الأرباب قل قد کملت النّعمة و تمّت الحجّة اتقوا الرّحمن یا معشر العباد فی البلاد نسأل الله ان یفتح علی وجهک باب البیان و یؤیّدک علی تبلیغ امره بالحجّة و البرهان آیاک ان تحزنک شماتة الأعدآء او تخوفک سطوة الذّین کفروا بالله مالک المبدأ و المآب قل الهی الهی لک الحمد بما سقیمت کأس عرفانک من ید عطائک و نورت قلبی بنور الايقان بحدوک و عنایتک ای ربّ ترانی مقبلاً الى سماء فضلک و متشبّثاً بأذیال ردآء رحمتک و سائلاً لدی باب کرمک و راجياً بدایع جودک اسألک بالدّمآء الّتی سفکت فی سیلک و بالصّدور الّتی تشبکت لاعلاء امرک و اظهار کلمتک ان تؤیّدنی بجنود الغیب و الشهادة لأنصر امرک بین عبادک و اذکرک بأذکار تنجذب بها افئدة خلقک ای ربّ انا عبدک الذی اعترف بجبراتی عند امواج بحر عفوک و بخطیئاتی عند تجلّیات نیر غفرانک کم من لیال کنت نائماً علی الفراش غافلاً عن ظهورک و اصغآء ندائک الأهلی اذ ارتفع بین الأرض و السّمآء و کم من ایام کنت مشتغلاً فیها بأمری متوقفاً فی امرک ای ربّ انا الذی اعترف بمسکنتی و فقری و افتقاری عند ملکوت غنائک و عفوک و عطائک و عزّتک استحیی ان اذکرک و اصفک الا بأن تجعل رأسی مزیناً باکلیل عفوک و هیکلی مطرزاً بطراز غفرانک آه آه عمّا فات عنی فی ایامک ای ربّ ترى العاصی قائماً لدی باب فضلک اسألک بأنوار وجهک و مشارق و حیک ان تجعلنی ثابتاً راسخاً فی نیاک الذی به زلت اقدام خلقک الا من انقذته ید کرمک لا اله الا انت الفرد الواحد القویّ الغالب الغفور الرّحیم